حول مذكرات دجاجة لاسحق موسى الحسيني

بعد ظهور بحث الدكتور جورج قنازع "قراءة جديدة لكتاب الدكتور اسحق موسى الحسيني مذكرات دجاجة" (الكرمل، العدد ٢، ١٩٨٢، ص ١١٧ — ١٢٦)، بعث اليه الدكتور الحسيني برسالة نقتطف منها القسم الذي يخص البحث المذكور .

القدس، في ١٩٨٢/٤/٢٢

عزيزي الأخ الدكتور قنازع،

وعليكم السلام . وبعد، فقد تسلمت رسالتك والمجلة اثر عودتي من السفر . واني لشاكر لك عنايتك بالكتاب وقراءتك الموفقة له . واستأذنك بايجاز الملاحظات التالية :

١ — ان الدجاجة عاشت حقا في بيتي، وكل ما كتبته عنها وعن الديك هو من صميم الواقع . وقد قرأت الكتاب زوجة المرحوم حسن مصطفى وقالت صادقة : لا يمكن أن يكتب هذا الكتاب الا قروي . ولا أدري لم يشك القراء في ما كتبته في المقدمة ؟ كنت اعنى بتربية الدجاج عناية شديدة، اطعمها بيدي واراقبها وانظف بيتها . والقروي القح لا تفوته هذه المسألة .

٢ — أما عنصر الخيال وعالم المثل العليا فلا علاقة لهما بقضية فلسطين اطلاقا . وقد أصبتَ في ما كتبتَ . اني كنت أنظر الى العالم من عل وكانت الحرب العالمية نارا حامية، اذ كتبت الكتاب سنة ١٩٤١ .

٣ — لا أتفق مع قول الدكتور بلاص اني وافقت على مقدمة طه حسين (ص١١٩) . وكيف يمكن ذلك وأنا في القدس وهو في القاهرة، وهو من هو وأنا من انا ؟

٤ ــ اتحفظ على قولك ان تفسير الكاتب ليس القول الفصل .

٥ ــ اني اومن بنقاوة الفطرة الانسانية وان الذي يفسدها هو الصراع على المادة والجشع والطغيان وما اشبه من امور تطرأ على الانسان . ولو اتقنا التربية لبلغ الانسان مرتبة عالية .

٦ ــ اعجبني تحليلك جملة فشكرا جزيلا . لقد قرأتَ بفطرتك السليمة فاصبتَ .

... ولك أطيب تحية،

المخلص

(اسحق موسى الحسيني)